

## ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

ومن أحسن ما قيل فى هذه النار قول الشاعر .

( له نار تشب بكل واد ... إذا النيران ألست القناعا ) .

( ولم يك أكثر الفتیان مالا ... ولكن كان أرحبهم ذراعاً ) .

وما أكرم وأشرف من قال وهو يأمر غلامه بالإيقاد والاستجلاب للإضياف .

( أوقد فإن الليل ليل قر ... والريح ما تراه ريح صر ) .

( عسى يرى نارك من يمر ... إن جلبت ضيفا فأنت حر ) .

وقد جمع ابن الرومى نار القرى ونار الحرب فى قوله لعبيد [ ] بن عبد [ ] ابن طاهر حيث قال .

( له ناران نار قرى وحرب ... ترى كلتيهما ذات التهاب ) .

946 - ( نار الحرب ) هى على طريق المثل والاستعارة لا على الحقيقة كما قال جل ذكره (

كلما أوقدا نارا للحرب أطفأها [ ] ) .

وقد أكثر الشعراء والبلغاء من ذكرها وجاء الصاحب فأرى على المغالين فى وصفها حيث كتب من رساله شبت الحرب واشتعلت نارها واستطار شرارها وثار عجاجها وهال ارتجاجها .

ومن أخرى حمى وطيسها واغتبطت نفوسها .

ومن أخرى قدحت نار القراع وجالت قداح المصاع وتكايل الشجعان صاعا بصاع